درجة الشعور بالإحباط والذنب لدى مدمني المخدرات المؤذين لأنفسهم

د.إياد الحلاق/ أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي والتربوي
إ.عوني عبد الرحمن عيسى الطوباسي/ ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي

الملخص

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على درجة الشعور بالإحباط والذنب عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم بتعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، ومن اجل تحقيق هذا الهدف فقد تم تحديد مجتمع الدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية البالغ عددهم (٨٢) مدمنا، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الدراسة بحيث قام الباحث باستجواب المدمنين المتواجدين في تلك المصحات وتحليل تلك الاستجابات في ضوء بعض المتغيرات.

وأظهرت نتائج الدراسة أن المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية يعانون من درجة مرتفعة من الشعور بالإحباط في جميع المجالات المتمثلة في المجال المتعلق بالأسرة والمجال المتعلق بالعمل والمجال المتعلق بالأصدقاء والمجال المتعلق بأولياء الأمور والمجال المتعلق بالمصحات العلاجية وأخيرا المجال المتعلق بالمشرفين العلاجيين، كما وأظهرت النتائج ان المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية يعانون من درجة مرتفعة من الشعور بالذنب.

المقدمة

تعد ظاهرة تعاطي الكحول والمخدرات والإدمان عليها من اخطر المشكلات التي تهدد أمن المجتمع واستقراره وتقدمة، حيث إنها تستهدف الشباب وتستنزف قواهم وتساعد على انتشار الحوادث والجرائم وتزيد من نسبة الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية وتساهم في تفكك الأسرة وتشرد أبنائها، ويعاني مجتمعنا الفلسطيني كغيرة من المجتمعات من آثارهذه الآفة الخطيرة التي يزاد انتشارها طردياً بين أواسط الشباب بسب وجود العديد من العوامل التي تساعد على ذلك، ومنها سياسة الاحتلال الإسرائيلي التي تهدف إلى تدمير القدرات البشرية للمجتمع الفلسطيني .

فيشير تقرير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات لدى السلطة الوطنية الفلسطينية لعام ٢٠١٢ أن هناك زيادة ملحوظة في إعداد متعاطي المخدرات وخاصة في محافظة القدس داخل الجدار العازل وخارجه، بسبب عدم قيام السلطات الإسرائيلية بواجبها في عملية ضبط المواد المخدرة أو الحد من ترويجها، كما أنها لا تسمح للعناصر الفلسطينية القيام بذلك.

ويكون التعاطي وسيلة يستخدمها المتعاطي كسلوك مدمر للذات، كما يتميز مدمن الكحول والمواد المخدرة بمتغيرات وجدانية سالبة تتمثل في نقص الدافعية للتغير والشعور باليأس والعجز والمزاج الاكتئابي والضعف والقلق والميول الانتحارية (رجعية، ٢٠٠٩).

وبما أن الدراسة الحالية تبحث مستوى الشعور بالإحباط والذنب لدى مدمني المخدرات المؤذين لأنفسهم، وعليه نجد أن الشعور بالإحباط يلعب دورا هاما في إقدام مدمني المخدرات على إيذاءأنفسهم بتعاطيها للتخلص من مشاعر النقص والدونية والإهمال والاحتقار، وهذا ما أكده(رجعية، ٢٠٠٩) في دراسته أن الشعور باليأس والإحباط والعجز والاغتراب ونقص الدعم ومفهوم الذات السالب ونقص الدافعية للانجاز وسوء التوافق والشعور بالذنب تدفع مدمني المواد المخدرة إلى الميول الانتحارية .

تؤكد العديد من الدراسات أن الشعور بالإحباط يؤدي إلى عدد من السلوكيات التي تتصف بالتوتر الذي يؤدي إلى سلوك عدواني، فعدم القدرة على إشباع الحاجة بشكل كامل يولد ألما نفسيا كبيرا، يدفع الفرد للتخلص منه عن طريق الاعتداء لفظيا أو فعليا اتجاه مصدر الإحباط ويوصف بالعنف اتجاه النفس والآخرين (باضة، ١٩٩٧: ١٣٩).

وأشارمحمد، (١٩٨٧)إلى إن السلوك المرضي يعود إلى درجة إحباط لا يستطيع الفرد على مواجهة أثارها النفسية بحل توافقي مناسب، وذلك بسبب ضخامة حجم الإحباط، أو وجود شخصية ليس لديها استعداد على تحمل الإحباط، وأن عدم القدرة على تحمل الإحباط وتجاوز ما يمكن أن ينتج عنه من ضغط نفسي وعدم إمكانية تفريغ ذلك الضغط بطرق ملائمة يؤدي إلى زيادة في حدة التوتر والتأزم النفسي .

أما قطامي وعدس، (٢٠٠٢ :٣٣٥) فيشيران إلى أن الإحباط استجابة طبيعية للضغوط، ويحصل عندما يواجه الفرد عائقا يحول دون الوصول إلى الهدف، وقد يشعر الفرد بأنه مهدد إذا كان يتوقع أن يصيبه أذى نتيجة الإحباط، ويؤكد علماء النفس أن جميع أنواع الصراع تزيد من احتمال ظهور السلوك العدواني وإن وراء كل عدوان إحباط .

ويؤكد حنايشة، (١٩٩٣) على أن شعور الفرد بالإحباط والفشل والمرارة والخسارة، فتراوده أفكار لإيذاء النفس وتتكون لديه الرغبة لخوض هذه التجربة من اجل التخلص من مشاعر الإحباط والفشل، إن محاولات إيذاء النفس الناجحة أو الفاشلة تأتي دون سابق إنذار، ويمكن أن ينتج عن بعض الأمراض النفسية وفي حالات تعاطي الكحول والمخدرات ويكون الهدف منها لفت الانتباه وجلب اهتمام الآخرين بهم والعمل على حل المشكلة التي يتعذر حلها بوسائل أخرى، وخوفا من هذه المحاولات فانه توجد بعض البوادر التي تشير إلى احتمال إيذاء النفس

وهي وجود محاولات إيذاء سابقة في أسرة الفرد وتهديد الفرد المتكرر بالإيذاء، وشعور الفرد بالإثم وتحميل نفسه المسؤولية، وإدمان الفرد على الكحول والمخدرات وتناولها بكميات كبيرة .

أما العزة والهادي،(٢٠٠٥) فيشيران إلى ان الافراد الذين يشعرون بالإحباط يعانون أيضاً من الشعور بتأنيب الضمير وهم غاضبون من أنفسهم، لذلك يقدمون على ايذاء انفسهم بطريقة ما، ويعتبرونها طريقة صريحة لمعاقبة انفسهم لأنهم سيئون، وخاصة اذا كان لديهم شعور بعدم عدالة الآخرين وأنهم ينظرون الى اهلهم وذويهم على أنهم غير عادلين وليس لديهم احساس بهم .

فالشعور بالذنب عند(Forward، ٢٠٠٤ :٦٢) هو جزء أساسي من الإنسان الذي يشعره بالمسؤولية ويعتبره اداة الرقابة الداخلية لديه، وان الشعور بالذنب يساعد على الاستمرار في المحيط الأخلاقي للفرد، اذ يشعر بالألم الشديد عند القيام بالأخطاء ويسيطر على انتباه الفرد حتى يقوم بعمل لإيجاد الراحة المنشودة له، ومن اجل تجنب الشعور بالذنب فانه يجب على الفرد عدم ارتكاب الأخطاء قدر الإمكان.

إذ يعبر الشعور بالذنب عن عدم رضا الفرد عن نفسه عند ارتكاب الأخطاء في حق نفسه وحق الآخرين على حد سواء، إذ تشير الدراسات إلى أن الشعور بالذنب يقترن بالقلق واستصغار للذات والاشمئزاز منها، ويغشى الفرد شعور غامض بالذنب وإن لم يكن له سبب واضح، ويلوم نفسه على أشياء لا يلومه عليها احد، ويصور علماء النفس ان الشعور بالذنب يعد مظهراً من مظاهر التقدير السلبي للذات، ولا يقصد به المعنى الديني أو الأخلاقي بل يقصد به الإحساس المرضي بذنب ارتكب عمدا، وتؤكد الدراسات على أن المبالغة في لوم الذات يعد عرضاً مرضيا غير سوي تترتب عليه آثار كبيرة، ومنها أن يعاقب الفرد نفسه تكفيرا عن الخطأ، حيث وصف بأنه نوع من العداء المتجه نحو الذات ويتمثل في إيذاء النفس على أخطاء ارتكبها في الماضي(عبد الصاحب، ٢٠١١ :٢٢).

وبهذا يتبين أن الشعور بالذنب حالة نفسية تتأثر بالقيم التي يحملها الإنسان سواءًأكانت قيم فطرية أو مكتسبة، فالشعور بالذنب يتبع المصدر الأول ويكون نتيجة نزعة الإنسان للإثابة والبعد عن العقاب وهذا مكون أساسي في فطرة الإنسان التي تمثل العمق في ضميره، ثم تأتي قيم الإنسان التي يكتسبها عبر التنشئة الاجتماعية لتلعب دورا موجبا في تعزيز هذه النزعة، او تقوم بدور التعزيز السالب فيختل ضمير الإنسان ويبعده عن فطرته (الفرماوي وحسن،٢٠٠٩ : ٢٦) .

يتضح بعد هذا التقديم ان الشعور بالإحباط لا ينحصر عند فئة معينة من الأفراد دون أخرى، فنجده انه يولد من رحم بيئة تتميز بالحرمان والنقص في الحاجات وانعدام الدعم والتوافق النفسي، ويرتبط بشكل مباشر مع الشعور بالذنب، وكأنه يأتي كمقدمة للتفكير بتفريغ الضغط النفسي اتجاه الذات بشكل عنيف، وخاصة عندما يشعر الفرد

بالدونية والاحتقار وعدم تقدير الآخرين، وباعتبار مدمني المخدرات احد هذه الفئات التي تعيش تلك الظروف النفسية والاجتماعية السيئة، وإحساسهم المتواصل بالذنب اتجاه أنفسهم لما انتهت اليه حياتهم من تفكك اسري وتشرد وادمان وضعف، فيقدمون على إلحاق الأذى بأنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات للتخلص من هذه المشاعر، ومن هنا جاء الاهتمام بدراسة الأسباب التي تدفع مدمني المخدرات لإلحاق الاذى بأنفسهم، إضافة الى ان الدراسات التي تناولت هذا الجانب شبه معدومة محليا وعربيا حسب علم الباحث، لذلك وجد من خلال هذه الدراسة التي تسلط الضوء على مشكلة الشعور بالإحباط والذنبلدى مدمني المخدراتقبل وأثناء مرحلة التعاطي والإدمان او خلال مرحلة العلاج ومحاولة معرفة مدى تأثير كل منهما على مدمني المخدرات، ومن هنا كان من الضروري دراسة هذا الموضوع في ظل انعدام الدراسات التي تناولت هذا الجانب على الصعيد المحلي، وخصوصاً أن المجتمع الفلسطيني يعاني من تزايد اعداد متعاطي المخدرات حسب تقرير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات، بالإضافة الى قلة المؤسسات التي تعمل على علاج وتأهيل المدمنين في المجتمع الفلسطيني، وكذلك قلة المعالجين المتخصصين العاملين في هذا المجال .

مشكلة الدراسة

وجد الباحث من خلال تجربته العملية في مجال علاج الإدمان والاحتكاك المباشر مع مدمني المخدرات في المركز العلاجي التابع لجمعية الصديق الطيب، ان نسبة عالية من النزلاء الذين يدخلون للعلاج يقدمون على إلحاقالأذى بأنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات بسبب سياسة الاحتلال الإسرائيلي المفروضة على الواقع الذي يعيشه الشباب الفلسطيني، وما يسبب ذلك من حرمان للفرص وانعدام الأمل في المستقبل وعدم الإحساس بالحرية والكرامة الإنسانية، وكذلك الإحساس بفقدان الهوية الوطنية،فان كل ذلك ينمي الشعور بالإحباط للوصول الى حياة كريمة،وينمي الإحساس بالذنب نتيجة القهر والضعف وعدم القدرة على تغيير تلك الظروف، فيلجئون الى تعاطي المخدرات للهروب من هذا الواقع، من خلال إطلاع الباحث على خصائص هذه الفئة وسماتها فقد أدرك الباحث ان إقدام أي فرد على إيذاء نفسه بتعاطي المخدرات ينبع من شعور متراكم من الإحباط واليأس والشعور بالذنب إتجاه نفسه، ومع انعدام الدراسات في هذا الموضوع المهم والذي يكشف عن الأسباب التي تدفعهم إلى إيذاء أنفسهم بالمخدرات والعمل على وضع برنامج علاجي وتأهيلي تساعدهم على تجاوز أزماتهم النفسية والسلوكية والاجتماعية، وبذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في معرفة درجة الشعور بالإحباط والذنب لدى مدمني المخدرات المؤذين لأنفسهم، من خلال استجابة عينة من مدمني المخدرات في مراكز علاج الإدمان ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من الناحية النظرية والتطبيقية .

فمن الناحية النظرية فهي:

١- تشكل الدراسة الحالية رصيداً من المعرفة العلمية النفسية تساعد على فهم سلوك إيذاء النفس المتعمد بتعاطي المخدرات والأسباب المؤدية إليه، وتعتبر إضافة معرفية جديدة لاتجاه إرشادي لم يلق من الاهتمام والبحث والدراسة ما يستحقه .

٢- أنها تمهد لدراسات ميدانية مستقبلا وتركز على البيئة الفلسطينية فهي تعبر عن حاجة البحث العلمي لتصميم استراتيجيات علاجية فاعلة لتقديم تلك الخدمات لفئة مدمني المخدرات مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف النفسية والاجتماعية التي يمرون بها .

٣- تتناول الدراسة الحالية فئة أكد على أهميتها العديد من العلماء والباحثين، وحسب علم الباحث لا يوجد برامج إرشادية متقدمة تساعد في الحد منمشاعر الإحباط والذنب التي تدفعهم إلى إيذاء أنفسهم بتعاطي المخدرات، باستثناء بعض المؤسسات التي تقدم خدمات الفطام ضمن إمكانياتها المحدودة .

أما ألأهمية التطبيقية للدراسة فتتمثل في:

١- إمكانية استفادة المتخصصين والمعالجين العاملين في مجال علاج الإدمان والباحثين والممارسين للعمل الإرشادي من هذه الدراسة .

٢- أنها تبحث في أسباب إيذاء النفس عن طريق تعاطي المخدرات، باستخدام الأسلوب العلمي من خلال استجابات عينة من مدمني المخدرات في المراكز العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

٣- أنها تفحص بعض المؤثرات النفسية التي تشكل حجر الأساس لإيذاء مدمني المخدرات لأنفسهم عن طريق تعاطيها.

٤- تشجيع القائمين على البرامج الإرشادية والعلاجية في مؤسسات علاج الإدمان لتطوير أفكارهم عن أهمية الدراسات النفسية، والإرشاد النفسي والأخذ بمخرجات البحث في تعديل برامجهم .

أسئلة الدراسة

١- ما درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز التأهيل والإصلاح الفلسطينية؟

٢- ما درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكزالتأهيل والإصلاح الفلسطينية ؟

٣-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينيةتبعا لمتغير مكان السكن.

٤-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مستوى التعليم.

٥-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير المرحلة العمرية.

٦-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية. تبعا لمتغيرمادة التعاطي.

٧-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينيةتبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

٨-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مكان السكن.

٩-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مستوى التعليم.

١٠-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير المرحلة العمرية.

١١-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغيرمادة التعاطي.

١٢-هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة

الشعور بالإحباط

يعرف الرفاعي، (١٩٨٦ :١٦٩)، الإحباط بأنه عملية تتضمن إدراك الفرد لعائق يعوق إشباع حاجة معينة له، أوأنه يتوقع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض العضوية جراء ذلك لنوع من أنواع التهديد .

أما الحفني، (١٩٩٥ :٥٤٩) فيعرفه بأنه حالة نفسية تترتب على إعاقة السلوك نحو الهدف أو إشباع حاجة إو دافع، وربما يكون العائق خارجياً من بيئة معادية، أو من ظروف اجتماعية غير مواتية، أو قد يكون داخلياً نتيجة قصور في الشخصية أو صراعات نفسية، أو مشاعر ذنب .

كما يرى المليجي، (٢٠٠٠ : ٥٧)، أن الإحباط هو فشل المرء في إرضاء دوافعه أو إشباع حاجاته، فينشأ عن ذلك حالة من التوتر والتأزم النفسي يطلق عليها – إحباط – وقد ينجم عن ازدياد التوتر الناشئ عن ازدياد الإحباط ظواهر نفسية وأساليب توافقية شاذة تختلف باختلاف الاشخاص والظروف المحيطة .

ويعرفه توق وعدس، (١٩٩٨ :٤٣٩)، بأنه معنى يشير الى إعاقة او تأجيل إشباع دافع معين، أو حاجة معينة لدى الفرد، وعندئذٍيقال بأن الفرد يعاني من الإحباط، فإن الإشارة الى المشاعر المصاحبة أو الناجمة عن عدم تحقيق الحاجة بدل الإشارة الى الإعاقة نفسها .

ويعرف الباحث الشعور بالإحباط إجرائيا بأنه، حالة نفسية سيئة تتميز بالتوتر والقلق والاستياء، يكون عليها الفرد عندما يفشل في تحقيق أهدافه وطموحاته، وكذلك الفشل في تلبية حاجاته النفسية والاجتماعية بسبب عدم قدرته على إدارة حياته بطريقة سليمة .

الشعور بالذنب

تعرف عبد الصاحب، (٢٠١٠ :٥١) الشعور بالذنب بأنه شعور سلبي موجه نحو الذات يتضمن مشاعر الخوف والقلق، والإحساس بالإثم، وإدانة الذات ونقدها والمبالغة في محاسبتها على الانفعالات التي تصدر عنها .

ويعرف الباحثان الشعور بالذنب إجرائياً بأنه، إحساس نفسي داخلي بالشعور بالذنب المفرط يتضمن مشاعر الأسف والندم والحزن، مصحوبة بلوم الذات وتأنيبها وإدانتها، ناجم عن أفعال وتصرفات قام بها الفرد ويشعر أنها كانت خاطئة ومشينة وتخالف معتقداته الأخلاقية .

إيذاء النفس

تعرفه منظمة الصحة العالمية، (٢٠٠٥ : ٦٨) فتعرف إيذاء النفس: بأنه قيام بعض الأشخاص بإلحاق أذى ما بأنفسهم من خلال جرح جزء من أجزاء الجسد أو حرقه أو اطلاق النار عليه أو وضع وشم او بلع مواد معدنية ضارة من غير ان يقصد من يقوم بهذا السلوك قتل نفسه .

ويعرف الباحث إيذاء النفس المتعمد إجرائيا: بأنه السلوك العدواني المفرط اتجاه الذات بشكل قصدي تتضمن تعاطي وإدمان المخدرات، أو جرح الجسد بأداة حادة او حرقه أو بلع قطع معدنية من أجل التخلص من مشاعر الإحباط والضغوط النفسية الشديدة والمشاعر المكبوتة، والحصول على مكتسبات خارجية من الاخرين سواءٌأكانت مادية او معنوية .

المدمن

ويعرف الباحثالمدمن إجرائيا: بأنه الشخص الذي يعاني من الاعتماد الجسدي والنفسي القهري على تعاطي العقاقير المخدرة، ويقوم بسلوك منحرف بشكل قهري يتضمن السرقة والعنف والعدوان اتجاه نفسه واتجاه الآخرين من أجل الحصول على تلك المواد .

المخدرات

يعرفهاالحلاق، (٢٠٠٢ :١٦) فيعرفها: على أنها كل مادة خام او مستحضرة تحتوي على مواد منبهة أو مسكنة، من شأنها أن تؤدي إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية الموجهة لها إلى حالة من التعود والإدمان عليها، ما يضر بالفرد جسميا ونفسيا واجتماعيا، وهي مواد طبيعية وكيماوية تؤثر في الوظائف الجسمية والنفسية وتؤثر على الدماغ والجهاز العصبي عند المتعاطي .

الدراسات السابقة

دراسة النجار(٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل المؤدية للشعور بالإحباط لدى المراهق الفلسطيني بعد الحرب الإسرائيلية على غزة وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالب وطالبة من الدارسين في قسم الإرشاد النفسي بجامعة الأقصى خلال الفصل الدراسي ٢٠٠٨- ٢٠٠٩م واستخدم الباحث مقياس الإحباط لدى المراهق وهو من إعداد الباحث، واستخدم لمعالجة بيانات الدراسة اختبار (ت) والنسب المئوية والتحليل الأحادي، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد بينت نتائج الدراسة ان أكثر مجالات الإحباط لدى المراهق شيوعا هو المجال الاقتصادي ثم يليه المجال الأمني ثم المجال النفسي ثم يليه المجال الاجتماعي وأوضحت النتائج وجود فروق معنوية بين الجنسين في المجال النفسي والمجال الاقتصادي والمجال الامني لمقياس الإحباط لدى المراهق الفلسطيني، والدرجة الكلية للقياس لصالح الذكور وبينت النتائج عدم وجود فروق معنوية بين الجنسين في المجال الاجتماعي لمقياس الإحباط لدى المراهق الفلسطيني، وأشارت النتائج الى عدم وجدود فروق معنوية في جميع مجالات مقياس الإحباط لدى المراهق الفلسطيني تعزى لمتغير نوع الفقدان ومتغير نوع الإصابة ومتغير نوع الضرر الذي أصاب البيت سواءٌ أكان كلياً أو جزئياً ومتغير السفر او المنع منه.

دراسة ابو النور ومحمد(٢٠٠٦)هدفت الدراسة الى التعرف على الفرق بين الذكور والإناث في تحمل الإحباط وطبيعة العلاقة الارتباطية بين تحمل الإحباط وكل من خواء المعنى، الطموح، أساليب المعاملة الوالدية، وكذلك التأكد من نتائج الدراسة التجريبية بدراسة إكلينيكية متعمقة لحالتين طريفتين مرتفعة ومنخفضة تحمل الإحباط، والتعرف على بعض العوامل الكامنة وراء زيادة المقدرة على تحمل الإحباط ولتحقيق هذه الأهداف قام الباحثان بتصميم مقياس تحمل الإحباط تكون في صورته النهائية من (٤٢) فقرة وطبقت أدوات البحث على عينة قوامها (٣٧٠) فردا تضم (٢٠٦) من الذكور و(١٦٤) من الإناث من طلبة كلية التربية – جامعة المنيا، واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية مثل معاملات الارتباط، اختبار (ت) والتحليل العاملي كأساليب إحصائية للتحقق من صحة فروض الدراسة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات كلً من الذكور والإناث في تحمل الإحباط لصالح الذكور ووجود علاقة ارتباطيه موجبة، ودالة إحصائيا بين تحمل الإحباط وكل من الاستقلال، التقييد والطموح في حين وجد علاقة ارتباطيه سالبة ودالة بين تحمل الإحباط وكل من خواء المعنى، الحماية، الإهمال والتسلط، والتسامح لدى عينة البحث، وأخيراً وجد اتفاق بين نتائج الدراسة الإمبريقية والإكلينيكية كما تم الكشف عن بعض العوامل الكامنة وراء زيادة المقدرة على تحمل الإحباط، وفي ضوء هذه النتائج تم صياغة مجموعة من التوصيات التربوية .

دراسة سلييف هولين واخرون (Clive R. Hollin at,el,2007)تهدف الدراسة الحاليةألى تقييم العلاقة بين إدمان الإنترنت وعدم التعود على الإحباط والفرق بين الجنسين في بريطانيا، مع عدم تعود الإحباط ومعرفه الفروق في العلاقة بين إدمان الإنترنت وعدم تعود الإحباط حيث بلغت عينه الدراسة (2114) طالباً منهم (1204) ذكوراً و(910)إناث وطبق عليهم (تشن , chen) على نطاق إدمان الإنترنت وجدول عدم الارتياح مع الإحباط وقد تبين أن الإناث كانت لهن معدلات أعلى في الجداول بالاستحقاق وعدم التحمل والإحساس بالارتياح والحجم الكلي للتعب والإحباط وقد أظهرت النتائج أن الذكور البالغين الذين لديهم إدمان إنترنت كان لديهم عدم تحملأكبر بالنسبة للإحباط وبالاستحقاق وعدم الإحساس بالارتياح,كما كانت الإناث البالغات لهنأعلى درجة من عدم التحمل بالنسبة للشعور بعدم الارتياح وأقل تحمل للإحباط,كما وينبغي تقييم عدم تحمس الإحباط بالنسبة للمراهقين مع إدمان الإنترنت وخاصة الذكور وينبغي توفير العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي الذي يركز على المعتقدات غير العقلانية والمختلفة للإدمان.

دراسة (مكاوي، ٢٠١١)هدفت الدراسة إلى التنبؤ والتعرف على اثر الشعور بالذنب على بعض المتغيرات الشخصية وهي الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو والتعرف على الفروق الفردية بين الجنسين (ذكوراً وإناثا) في الشعور بالذنب وأثر ذلك على متغيرات الدراسة (الصحة النفسية والتوافق النفسي) وتكونت عينة الدراسة من (١١٧) طالباً وطالبة بواقع (٦٧) طالباً و(٥٠) طالبةً من متعاطي البانجو على الأقل منذ ٦ أشهر، موزعين (٤٩) طالباً وطالبةً من كلية التربية بالعريش و(٣٣) طالباً وطالبة كلية الزراعة بالعريش و(٣٥) طالباً وطالبةً من كليتي الإعلام والصيدلة في جامعة سيناء تتراوح أعمارهم ما بين ١٨-١٢، وقام الباحث بإعداد مقياس الشعور بالذنب المكون من (٤٥) فقرةً في صورته الأولية وبعد إجراء التحليلات الإحصائية لعبارات المقياس في صورته النهائية من (٢٥) فقرة ومقياس للصحة النفسية من إعداد الباحث كذلك ومقياس التوافق النفسي شبه الإسقاطي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي أن الشعور بالذنب يساهم بنسب مناسبة في تحديد مستويات الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى عينة الدراسة من الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو، وتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو على مقياس الشعور بالذنب.

دراسة ايفينز رونالد واخرون (Evans, Ronald O. at,el,2010)هدفت الدراسة إلى معرفة النتائج من العلاقة بين الشعور بالذنب وتجربة تعاطي المخدرات وتحديد العلاقة بين الشعور بالذنب ونوعية الخبرات من تعاطي المخدرات .

وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً جامعياً من الذكور من قسم علم النفس التمهيدي في جامعة الينوي الجنوبية بأمريكا وقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالذنب حيث قام إعداد هذا المقياس على بعد الضمير الأخلاقي للشعور بالذنب، وكان هذا المقياس من إعداد الباحث .

واستكمل الباحث عملية مسح تجربة تعاطي المخدرات، والتي كانت تشير بالنسبة لفئات المخدرات من (الماريجوانا، والهلوسات، والمنشطات، والمسكنات) في عدد المناسبات التي كانت قد استخدمت العقاقير من كل فئة .

وأسهمت الدراسة بنتائج تشير إلى أن الشعور بالذنب متغير مهم جدا في تحديد مقدار استخدام المخدرات مع عينة الدراسة ،بالإضافة الى ذلك يبدو أنهفي حين ارتفاع الشعور بالذنب والإثم يقدم ssإبلاغ عن أي حالة تعاطي مخدرات وكذلك استخدام الشعور بالذنب في تثبيط استخدام المخدرات مره أخرى عند الأفراد الذين ليس لديهم تجربة مع مختلف أنواع المخدرات .

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع الدراسةالحالية في المجتمع الفلسطيني على وبحثت العوامل المؤدية الى الإحباط كدراسة النجار(2010)،على الرغم من الظروف الصعبة والمحبطة التييمر بهاالشعب الفلسطينيمن ضغوط الحياة وقهر الاحتلال الإسرائيلي المفروض على الأرض، وركزت الدراسات العربية السابقة على فئات متعددة أبرزهاالمعلمين وطلبة الجامعات وبعض الفئات الأخرى،،اما بخصوص الدراسات الأجنبية فقد تطرقت دراسة سلييفهولين واخرون (Clive R. Hollin at,el,2007) إلى العلاقة بين إدمان الانترنت ومعتقدعدم التعود على الإحباط، وتبين للباحث أن هنا كحاجة للبحث والدراسة في هذاالموضوع وإقامة برامج للتوعية حولأهميةالبحث والدراسة في موضوع الشعورب الإحباط والذنب عند مدمني المخدرات في فلسطين.

أما بخصوص الدراسات المتعلقة بالشعور بالذنب فقد ارتبطت دراسة(مكاوي،٢٠١١) بموضوع الدراسة الحالية حيث بحثت أثر الشعور بالذنب على الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو،

أما الدراسات الأجنبية فكانت على صلة مباشرة بموضوع الدراسة، حيث بحثت دراسة(ايفينز رونالد وآخرون(Evans, Ronald O. at,el,2010)العلاقة بين الشعور بالذنب وجودة تجربة تعاطي المخدرات.

وتميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتفردها في موضوعها واختلاف زمانها ومكانها حيث أجريت عام٢٠١٤ وفي دولة فلسطين وبالتالي فإن اختلاف نتائج هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات الأخرى قد يعود الى اختلاف الزمان والمكان وأن لكل مجتمع خصوصيته التي يتفرد بها عن غيره من المجتمعات الأخرى.

منهج الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليليل من اسبتهل طبيعة هذه الدراسة،حيث تم استقصاءآراء المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية حول درجة الشعور بالإحباط والذنب من وجهة نظرهم.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية والبالغ عددهم (٨٢) مدمن،وذلك حسب إحصائيات رسمية صادرةعن المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسبمكانالسكن، ومستوى التعليم، والمرحلة العمرية، ومادةالتعاطي، والحالة الاجتماعية.

جدول (1)توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب مكان السكن،ومستوى التعليم، والمرحلةالعمرية،ومادى التعاطي،والحالة الاجتماعية.

المتغير		العدد	النسبة المئوية	المجموع
مكان السكن	مدينة	43	52.4	٨٢
	قرية	33	40.2	
	مخيم	6	7.3	
مستوى التعليم	إعدادي فما دون	41	50.0	٨٢
	ثانوي	35	42.7	
	جامعي فأعلى	6	7.3	
المرحلة العمرية	٢٠ – ٣٠ سنة	30	36.6	٨٢

	٣١ – ٤٥ سنة	36	43.9	
	٤٦ – ٥٥ سنة	16	19.5	
مادة التعاطي	مواد افيونية	35	42.7	٨٢
	مواد قنبية	25	30.5	
	مواد مهلوسة	15	18.3	
	مواد مستنشقة	7	8.5	
الحالة الاجتماعية	أعزب	27	32.9	٨٢
	متزوج	44	53.7	
	منفصل	11	13.4	

أداتا الدراسة:

تم استخدام مقياس ان في هذه الدراسة،وهما استبانة الشعور بالإحباط، ومقياس الشعوربالذنب، وفيمايلي وصف لكل مقياس من هذه المقاييس:

استبانة الشعور بالإحباط:

للتعرف إلى درجة الشعور بالإحباط لدى أفراد مجتمع استخدم الباحثان استبانه الشعور بالإحباط الذي أعده (هندي، ٢٠٠٦). وتتكون الاستبانة في صورتهاالأصلية من (77) فقرة، تقيسم ستوى الشعور بالإحباط في ستة مجالات تؤدي إلى الشعور بالإحباط مناسبة لفئة المبحوثين من مجتمع الدراسة، وبعد إخضاع المقياس للتحكيم من قبل الباحث ان في هذه الدراسة تم إجراء التعديلات على الاستبانة وملائمة فقراتهالأغراض الدراسة، حيث خرج الباحث ان بمقياس مكون من (٧٣) فقرة. موزعةعلى ستة مجالات (إحباط) كماهو وراد في الجدول (2):

صدق مقياس الشعور بالإحباط:

قام الباحث ان باستخدام نوعين من الصدق، تمثل الأول في صدق المحكمين أوما يعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على٩ محكمين من ذو بالخبرة والاختصاص، بهدف التأكد م مناسبة المقياس الذي أعدمن أجله،وسلامة صياغة الفقرات. وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحيةالمقياس ومقروئيته، ومناسبته للبيئة الفلسطينية، مع إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجةالكلية،وذلك كماهو واضح في الجدول (٣) والتيبينتأن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة دالةإحصائياً، مما يشيرإلى تمتع الأداة بالصدق العاملي، وأنها تشترك معاًفي قياس درجة الشعور بالإحباط لدى أفرادالعينة.

ثبات مقياس الإحباط:

قام الباحثان باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency)،وهذاالنوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة،ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث طريقة (كرونب اخألفا)(Cronbach Alpha).والجدول (4) يبين نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة كرونباخألف اعلى أبعاد المقياس:

مقياس الشعوربالذنب:

للتعرف إلى درجة الشعور بالذنب لدى أفراد مجتمع الدراسةاستخدم الباحثان مقياس الشعور بالذنب الذي أعدته (باظة، ٢٠٠٢). ويتكون المقياس في صورته الأصلية من (64) فقرة، تقيس مشاعرالذنب لدى الفرد تجاه ذاته وتجاه الآخرين ،وأثاره على العلاقات بين الفرد والمجتمع من حوله ،وأثارهأيضاعلى دافعيته للعمل،وأملهفيالحياة،كما يتضمن وصفاللآثارالنفسيةوالألمالناجمعنالشعوربالخطأ، وقد تصل مشاعر الشعور بالذنب إلى درجة وهمية لامبرر لها، حيث قام الباحث انفي هذه الدراسة بإخضاع المقياس للتحكيم ،وتم إجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الفقرات في المقياس لتكييفها مع البيئةالفلسطينية،كذلك ارتأى بعض المحكمين حذف الفقرة رقم (٦٣) في المقياس والتي تنصعلى (أخاف من تكرار نفس أخطائي) وبالتالي أصبح تعدد فقرات المقياس (٦٣) فقرة.

صدق مقياس الشعوربالذنب:

قام الباحثان باستخدام نوعين من الصدق،تمثل الأول في صدق المحكمين أو مايعرف بالصدق المنطقي وذلك بعرض المقياس على (٩) محكمين من ذوى الخبرة والاختصاص، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله وسلامة صياغة الفقرات. وكان هناك اتفاق بينهم على صلاحية المقياس ومقروئيته ،ومناسبته للبيئة الفلسطينية. مع إجراء بعض التعديلات اللازمة.

ومن ناحية أخرى تم التحقق من الصدق بحساب مصفوفة ارتباط فقرات الأداة مع الدرجة الكلية، وذلك كماهو واضح في الجدول (5) والتي بينت أن جميع قيم معاملات الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية لكل فقرة

دالةإحصائياً،ممايشير إلى تمتع الأداة بالصدق العاملي،وأنها تشترك معاً في قياس درجةالشعوربالذنب لدى أفراد العينة.

ثبات مقياس الذنب:

قام الباحثان باحتساب ثبات الأداة عن طريق قياس ثبات التجانس الداخلي (Consistency):وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة،ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحثان طريقة (كرونب اخ ألفا)(Cronb Alpha)،حيث تبين أن قيمة معامل الثبات بطريقة كرونب اخألفاعلى الدرجة الكلية للمقياس بلغت (٠.٩٥) وهذايشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عاليةجدا من الثبات.

متغيرات الدراسة:

المتغيرات المستقلة: اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة الآتية :مكان السكن، ومستوى التعليم،والمرحلة العمرية،ومادة التعاطي، والحالة الاجتماعية.

المتغيرات التابعة:

وتمثلت في استجابات أفراد مجتمع الدراسةعلى مقاييس الدراسة،وهي استبانة الشعور بالإحباط،ومقياس الشعور بالذنب.

المعالجةالإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحثان برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢. التكرارات والنسب المئوية.
٣. الرسوم والأشكال البيانية.
٤. معادلة كرونب اخألفالحساب الثبات (Cronbach Alpha).
٥. معامل الارتباط بيرسون (Pearson correlation).

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج السؤال الأول:

مادرجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية؟

للإجابةعنالسؤال الأول تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل مجال من مجالات الشعور بالإحباط الواردة في المقياس.

درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالأسرة لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

ولمعرفة درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالأسرة لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والدرجات لكل فقرة في حين استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية للدرجة الكلية.

يبين جدول رقم (١.٤) النسب المئوية والتكرارات لفقرات الشعور بالإحباط المتعلق بالأسرة لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات.

الرقم	الشعور بالإحباط المتعلق بالأسرة لدى المدمنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
١٧	عدم إشراك أسرتي لي فيصنع القرار.	82	4.2317	1.0458	٨٤.٦٣	مرتفعة جدا
١٨	تدخل أسرتي في كثير من الأمور التي تخصني .	82	4.2195	1.0065	٨٤.٣٩	مرتفعة جدا

يتضح من بيانات الجدول رقم (١.٤) أن درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالأسرة لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٣.٧١)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٤.٣٤)، وعن أهم فقرات الشعور بالإحباط المتعلق بالأسرة لدى المدمنين الذين يؤذون

أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (١٧) والتي تنص على (عدم إشراك أسرتي لي في صنع القرار) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤.٢٣) معبرة عن درجة مرتفعة جدا، تليها الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على (تدخل أسرتي في كثير من الأمور التي تخصني) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤.٢١) معبرة عن درجة مرتفعة جدا أيضا،

ويفسر الباحثان النتيجة المرتفعة للشعور بالإحباط في المجال المتعلق بالأسرة عند مدمن المخدرات الى الإحساس بالفشل في كسب ثقة أفراد الأسرة ،وفقدان الاحترام المتبادل مع أفرادها والإحساس بالدونية والاحتقار واللوم المتكرر وتميل حالة العسر المادي التي تعيشها لأسرة بسبب النفقات الكبيرة على المخدرات بالإضافة الى تفكك الأسرة وعدم تماسكها وضعف الروابط العائلية والغياب الطويل والمتكرر من المنزل ،كما أنه يكون سبب في تدني المكانةالاجتماعية للأسرة والإحساس بالوصمة الاجتماعية والعار من وجوده ضمن أفرادها،

درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالعمل لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

وجدول رقم (٤.2) يبين درجة الشعور بالإحباط الناتج عن العمل. (ن= ٨٢)

الرقم	الشعور بالإحباط المتعلق بالعمل لدى المدمنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٣١	عدم الاستقرار النفسي الذي اشعر به في العمل.	82	4.1829	0.9180	٨٣.٦٦	مرتفعة
٣٤	الضغط الدائم علي بسبب كثرة أعباء العمل.	82	4.1707	1.0038	٨٣.٤١	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤.2) أن درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالعمل لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٣.٨٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٧.٤٥)، وعن أهم فقرات الشعور بالإحباط المتعلق بالعمل لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (٣١) والتي تنص على (عدم الاستقرار النفسي الذي اشعر به في العمل.) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤.١٨) معبرة عن درجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (٣٤) والتي تنص على

(الضغط الدائم علي بسبب كثرة أعباء العمل) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤.١٧) معبرة عن درجة مرتفعة أيضا،

ويجد الباحثان أن الوضع الراهن الذي يعيشه مدمن المخدرات في المجتمع الفلسطيني من الإحساس بالرفض الاجتماعي والحصار الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي ضد أبناء الشعب الفلسطيني وبقاء مدمن المخدرات عاطلاً عن العمل يزيد من نسبة احتقاره لنفسه والشعور بالفشل والإخفاق في ان يكون عضوا صالحا في المجتمع يتمتع بالاحترام والقبول ومكانة اجتماعية مقبولة, فحالة عدم الاستقرار النفسي والشعور باليأس والإحباط التي يشعر بها المدمن تفقده التوازن الشخصي وتدفعهإلى ارتكاب العديد من الجرائم,

درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالأصدقاء لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

جدول رقم (٢.٥) يبين درجة الشعورب الإحباط الناتج عن الأصدقاء.

(ن= ٨٢)

الرقم	الشعور بالإحباط المتعلق بالأصدقاء لدى المدمنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٣٩	ضعف علاقاتي الاجتماعية و الأسرية مع الأصدقاء.	82	4.1220	1.0817	٨٢.٤٤	مرتفعة
٤٢	انتشار روح النفاق و التنافر بين أصدقائي.	80	4.2375	1.0341	٨٤.٧٥	مرتفعة جدا

يتضح من بيانات الجدول رقم (٢.٥) أن درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالأصدقاء لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٣.٧٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٥.٥٩)، وعن أهم فقرات الشعور بالإحباط المتعلق بالأصدقاءلدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (٤٢) والتي تنص على (انتشار روح النفاق و التنافر بين أصدقائي) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤.٢٣) معبرة عن درجة مرتفعة جدا، تليها الفقرة رقم (٣٩) والتي تنص على

(ضعف علاقاتي الاجتماعية والأسرية مع الأصدقاء) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤.١٢) معبرة عن درجة مرتفعة،

ويفسر الباحث ان النتيجة المرتفعة في هذا المجال إلى أن مجموعة الأصدقاء لدى مدمن المخدرات يشكلون مصدر أكبر في نشوء الضغوط النفسية الحادة لديه لوجود صلة وثيقة تربطه بهم من الجوانب النفسية والسلوكية تتمثل في الحنين والاشتياق لتعاطي المخدرات حيث يسعى المدمنون بوعيأ وغير وعي الى إغراء أقرانهم بمشاركتهم في التعاطي من أجل محاولة إيجاد أصدقاء لهم في هذا السلوك والتخفيف من حدة الشعور بلوم الذات والشعور بالذنب,

درجة الشعور بالإحباط المتعلق بأولياءالأمور لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

جدولرقم (٢.٦) يبين درجة الشعور بالإحباط الناتج عن المجال المتعلق بأولياءالأمور.

(ن= ٨٢)

الرقم	الشعور بالإحباط المتعلق بالعلاقة مع أولياءالأمور لدى المدمنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٤٧	عدم تقدير ولي أمري للدور الذي أقوم به في حل مشكلاتي.	82	3.9878	1.1166	٧٩.٧٦	مرتفعة
٤٨	إحجام ولي أمري عن زياراتي المتكررة للمؤسسة العلاجية .	81	3.6914	1.3195	٧٣.٨٣	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن درجة الشعور بالإحباط المتعلق بأولياء الأمورلدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٣.٤٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٩.٥٩)، وعن أهم فقرات الشعور بالإحباط المتعلق بأولياء الأمورلدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (٤٧) والتي تنص على (عدم تقدير ولي أمري للدور الذي أقوم به في حل مشكلاتي) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٣.٩٨) معبرة عن درجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم (٤٨)

والتي تنص على (إحجام ولي أمري عن زياراتي المتكررة للمؤسسة العلاجية) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٦٩) معبرة عن درجة مرتفعة،

يعزو الباحثان ارتفاع هذه النتيجة الى عدم تقدير ولي أمر المنتفع للجهد الذي يبذله المدمن من أجلال خلاص من مشكلة التعاطي وتقدير الشعور بالمسؤولية اتجاه هذه المشكلة يقلل من الدافعية لديه نحو الرغبة بالعلاج ويسعى للخروج من المؤسسة العلاجية، ويشعر بأن وجوده فيه اليس له معنى وتضييع للوقت ،ومع إهمال ولي أمر المنتفع بزيارته ومتابعته داخلال مؤسسة العلاجية وعدم تواصله مع المشرفين العلاجيين وإبداء التعاون معهم للعمل على إنجاح العملية العلاجية التي يخضع لها المنتفع يزيد من إحباطه وتتولد لديه الرغبة في الانتقام من ذاته ومن معاملة ذويهمعه.

درجة الشعور بالإحباط المتعلقبالمؤسساتالعلاجية لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

جدولرقم (٢.٧) يبين درجة الشعور بالإحباط الناتج عن المؤسسات العلاجية. (ن= ٨٢)

الرقم	الشعور بالإحباط المتعلق بالمؤسسات العلاجية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٦٤	عدم ملائمة مبنى المؤسسة العلاجية للصحة الجيدة.	81	4.0247	1.2447	٨٠.٤٩	مرتفعة
٦٥	عدم تنظيم الرحلات والنشاطات الترفيهية في المؤسسة العلاجية.	82	4.2073	1.1626	٦٧.٥٠	مرتفعة جدا

يتضح من بيانات الجدول السابق أن درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالمؤسسات العلاجيةلدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٣.٦١)، وبنسبة مئوية بلغت (٧٢.٢٠)، وعن أهم فقرات الشعور بالإحباط المتعلق بالمؤسسات العلاجية لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (٦٥) والتي تنص على (عدم تنظيم الرحلات والنشاطات الترفيهية في المؤسسة العلاجية) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٤.٢٠) معبرة عن درجة مرتفعة جدا، تليها الفقرة رقم (٦٤) والتي تنص على (عدم ملاءمة مبنى المؤسسة العلاجية للصحة الجيدة) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٤.٠٢) معبرة عن درجة مرتفعة،

يفسر الباحثان النتيجة المرتفعة في هذا المجال أن المؤسسات العلاجية المختصة بعلاج الإدمان في المجتمع الفلسطيني تفتقر إلى العديد من مقومات الرعاية الصحية والنفسية وكذلك الى برامج التأهيل والترفيه النفسي عن نزلائها، وتعمل بطاقم مهني متواضع وتعاني من قلة التمويل المادي حيث إنها تعتمد على على نفسها في النفقات العلاجية من خلال تقاضي رسوم علاجية من النزلاء المقبلين على طلب العلاج، وتجدر الإشارة إلى أن جميع المؤسسات العاملة في هذا المجال في الضفة الغربية هي مؤسسات أهلية خاصة ذات أبنية متواضعة ومرافق بسيطة ولا يوجد لها رعاية حكومية من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية

درجة الشعور بالإحباط المتعلقبالمشرفينالعلاجيين لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

جدولرقم (٨٢.) يبين درجة الشعور بالإحباط الناتج عن المشرفين العلاجيين. (ن= ٨٢)

الرقم	الشعور بالإحباط المتعلق بالمشرف ينال علاج يين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٦٧	قلة مساهمة المشرفين العلاجيين في حل مشاكل المنتفعين.	81	3.5309	1.0617	٦٨.٠٥	مرتفعة
٧٢	عدم إعطاء الوقت الكافي من المشرفين للتعامل مع مشاكل المنتفعين	82	3.5244	1.1246	٦٤.٨٨	مرتفعة

يتضح من بيانات الجدول السابق أن درجة الشعور بالإحباط المتعلق بالمشرفين العلاجييندى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٣.٣٧)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٧.٥٠)، وعن أهم فقرات الشعور بالإحباط المتعلق بالمشرفين العلاجييندى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (٦٧) والتي تنص على (قلة مساهمة المشرفون العلاجيين في حل مشاكل المنتفعين) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٣.٥٣) معبرة عن درجة مرتفعة، تليها الفقرة رقم

(٧٢) والتي تنص على (عدم إعطاء الوقت الكافي من المشرفين للتعامل مع مشاكل المنتفعين) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٥٢) معبرة عن درجة مرتفعة،

ويرى الباحثان أن من أهم العوامل المساعدة على الشفاء والتعافي من الإدمان على المخدرات في مرحلة العلاج وهو قبول المنتفع للمؤسسة العلاجية والطاقم المعالج فيها وبناء جسر قوي من الثقة وإبداء الاحترام والاهتمام المتبادل بين الطرفين وخاصة خلال الأسابيع أو الشهور الأولى من مرحلة العلاج حيث يعاني فيها المنتفع من التوتر النفسي والشعور بالإحباط بسبب وجود عدة أشياء تحدث الارتباك والخوف والتشويش لديه لأنه انقطع عن تناول المواد المخدرة خلال هذه المرحلة.

نتائج السؤال الثاني:

مادرجة الشعور الذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية.

جدولرقم (9.2) يبين درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين. (ن= ٨٢)

الرقم	الشعور الذنب لدى المدمنين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
٤	أعتقد أنني المسئول عن متاعبي	82	2.6463	0.7264	٨٨.٢٠	مشاعر ذنب مرتفعة جدا
١٠	أخاف عقاب الله لي من كثرة أخطائي	82	2.6341	0.7619	٨٧.٧٩	مشاعرذنب مرتفعة جدا
٢٤	أشعر أن اشد معاركي هو معركتي مع نفسي	82	2.6585	0.7572	٨٨.٦١	مشاعرذنب مرتفعة جدا
٤٢	أشعر برغبة ملحة في تغير سلوكي	82	2.6707	0.7379	٨٩.٠١	مشاعرذنب مرتفعة جدا

يتضح من بيانات الجدول السابق أن درجة الشعور الذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية جاءت بدرجة مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي على الدرجة الكلية (٢.٠٢)، وبنسبة مئوية بلغت (٦٧.٤٩)،

وعن أهم فقرات الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم تمثلت في الفقرة رقم (٤٢) والتي تنص على (أشعر برغبة ملحة في تغيير سلوكي) والتي حصلت على أعلى متوسط حسابي (٢.٦٧) معبرة عن مشاعر ذنب مرتفعة جدا، تليها الفقرة رقم (٢٤) والتي تنص على (أشعر أن اشد معاركي هو معركتي مع نفسي) في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٢.٦٥) معبرة عن مشاعر ذنب مرتفعة جدا، في حين جاءت الفقرة رقم (٤) والتي تنص على (أعتقد أنني المسؤول عن متاعبي) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٢.٦٤) معبرة عن مشاعر ذنب مرتفعة جدا كذلك، وجاءت الفقرات رقم (١٠، و٣٤) والتي تنص على (أخاف عقاب الله لي من كثرة أخطائي، وأشعر بالخوف من عقاب الله لي في الآخرة.) في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (٢.٦٣) معبرة عن مشاعر ذنب مرتفعة جدا أيضا،

ويفسر الباحثان النتيجة المرتفعة لهذا السؤال الى ان الشعور بالذنب جزءاً لا يمكن استبعاده من تجربة تعاطي المخدرات وإدمانها وهو سمة متلازمة مع المدمنين حيث إن الكثير منهم يشعر بالحزن والآسى والندم والحسرة على ما آلت إليه ظروف حياته من تعاطي المخدرات كما ويشعر بانخفاض تقديره لذاته والانسحاب من مواجهة المواقف والشعور بالدونية والقصور وعدم القبول الاجتماعي، ما يؤثر على التوافق النفسي مع ذاته ومع الآخرين، ويعتبر الشعور بالذنب المانًفسياً عميقاً يرافق الشعور بالقلق والاحتقار من الذات والاشمئزاز منها

نتائج السؤال الثالث:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مكان السكن.

جدول(10.2) : يبين المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالإحباط موزعة تبعاً لمكان السكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	مدينة	23	٣.٨٥	0.73
	قرية	15	3.65	0.73
	مخيم	3	5.35	0.44

يبين الجدول (٢.١٠) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالاحباط عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين من سكان المدينة (٣.٥٨) معبرا عن درجة مرتفعة، وكان لدى المبحوثين من سكان القرية (٣.٦٥) معبرا عن درجة مرتفعة ايضا، بينما بلغ لدى المبحوثين من سكان المخيم (٣.٥٥) معبرا عن درجة مرتفعة ايضا، مما يعني عدم وجود اثر لمكان السكن على الدرجة الكلية وباقي المجالات باستثناء المجال (المتعلقبالأصدقاء)،

يعزو الباحثان ارتفاع درجة الشعور بالإحباط لدى المبحوثين من سكان القرية أكثر من غيرهم الى ان الضغوط الاجتماعية ونظام العادات والتقاليد في القرية يولد الشعور بالإحباط والضغط النفسي لعدم إتاحة الحرية في ممارسة السلوكيات التي يرغب بها الفرد، وكذلك يرجع الباحث أيضا النتيجة المرتفعة للشعور بالإحباط لدى المبحوثين من سكان المدينة الى ضغوطات الحياة المتواصلة في المدينة والاكتظاظ السكاني يلعب دورا مهما في أحداث الاضطرابات وسوء التوافق النفسي والانزلاق نحو الانحرافات السلوكية والإدمان،

نتائج السؤال الرابع:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالاحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مستوى التعليم.

جدول(١١.٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالإحباط موزعة تبعاً لمستوى التعليم.

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	إعدادي فما دون	18	3.81	0.53
	ثانوي	19	3.34	0.83
	جامعي فأعلى	4	٣.٥١	0.61

يبين الجدول (٢.١١) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعو ربالاحباط عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل

الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين مستوى تعليمهم (إعداديفمادون) (٣.٨١) معبرا عن درجة مرتفعة، وكان لدى المبحوثين الذين مستوى تعليمهم(ثانوي) (٣.٤٣) معبرا عن درجة مرتفعة ايضا، بينما بلغ لدى المبحوثين الذين مستوى تعليمهم(جامعي فاعلى) (٣.٥١) معبرا عن درجة مرتفعة ايضا، مما يعني عدم وجود اثر لمكان السكن على الدرجة الكلية وباقي المجالات باستنثاء المجال (المتعلقبالأصدقاء) ويفسر الباحثان ارتفاع هذه النتيجة الى عدم وعي اسر المتعاطين بأساليب التربية السليمة بما يؤدي الى فشل الوالدين في تنشئة ابنائهم بطريقة سليمة ومن هذه الاساليب الخاطئة عدم متابعتهم بمدارسهم والاشراف على علاقاتهم مع اصدقائهم وعدم توجيههم الى كيفية قضاء وقت فراغهم بصورة مناسبة تتلائم مع ميولهم وقدراتهم،

نتائج السؤال السادس:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالإحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية. تبعا لمتغير مادة التعاطي؟

جدول(١٢.٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالإحباط موزعة تبعاً لمادة التعاطي.

المتغير	مادة التعاطي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	مواد افيونية	23	3.62	0.85
	مواد قنبية	9	3.97	0.62
	مواد مهلوسة	6	3.29	0.83
	مواد مستنشقة	3	3.57	0.97

يبين الجدول (12.2) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالاحباط عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (موادافيونية) (٣.٦٢) معبرا عن درجة مرتفعة، وكان لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (موادقنبية) (٣.٩٧) معبرا عن درجة مرتفعة ايضا، وبلغ لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (موادمهلوسة) (٣.٢٩) معبرا عن درجة متوسطة وبلغ لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (موادمستنشقة)

(٣.٥٧) معبرا عن درجة مرتفعة، مما يعني وجود اثر لمادة التعاطي على الدرجة الكلية وباقي المجالات باستثناء المجال (المتعلق بالأسرة). حيث تظهر النتائج على الدرجة الكلية وجود اختلاف بين المبحوثين الذين يتعاطوا (مواد قنبية) وبين المبحوثين الذين يتعاطوا (مواد مهلوسة) لصالح المبحوثين الذيني تعاطوا (موادقنبية). ويفسر الباحثان هذه النتيجة الى ان كل مادة من المواد المخدرة لها تأثيرها الخاص على مدمن المخدرات من حيث كيفية تعاطيها والادمان عليها وما ينتج عنها من رغبة قهريةللحصول عليها مع الميل الى زيادة كمية تعاطيها حتى تسبب الاعتماد النفسي والجسدي المزمن عليها، وتأتي المواد الافيونيةفي مقدمة هذه المواد، وتمثل مرحلة الاعراض الانسحابية منها مرحلة مريرة ومؤلمة بالنسبة لمدمن المخدرات الافيونية بسبب معاناته من الالم الشديد في جميع اعضاء الجسم، حيث يسبب هذا الشعور حالة من الخوف والذعر لدى المدمن من العلاج والتوقف عن التعاطي خوفا من التعرض لهذه الالام.

. نتائج السؤال السابع:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالاحباط لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية؟

جدول(١٣.٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالإحباط موزعة تبعاً للحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أعزب	5	4.46	1.03
	متزوج	32	3.45	0.86
	منفصل	4	3.75	0.64

يبين الجدول (٢.١٣) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالإحباط عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية (اعزب) (٤.٤٦) معبرا عن درجة مرتفعة جدا، وكان لدى المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية(متزوج) (٣.٤٥) معبرا عن درجة مرتفعة، بينما بلغ

لدى المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية(منفضل) (٣.٧٥) معبرا عن درجة مرتفعة ايضا، مما يعني وجود اثر للحالة الاجتماعية على الدرجة الكلية والمجال المتعلق بالأسرة لصالح المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية(اعزب). بينما لا يوجد اثر ظاهر على باقيالمجالاتالأخرى. ويعزو الباحثان ارتفاع هذه النتيجة الى ان مدمني المخدرات ينظرون الى أنفسهم نظرة دونية واحتقار انعكاساً للشعور بالنبذ والرفض الاجتماعي، حيث نجد ان الشباب الغير متزوجين وهم الأكثر نسبة تعاطي دون الآخرين لديهم مستوى عالي من الشعور بالإحباط وذلك نابع من فقدان الأمل في تكوين أسرة مستقرة وسليمة بسبب الاضطرابات السلوكية والإدمان على المخدرات وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية الشخصية والأسرية،

نتائج السؤال الثامن

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مكان السكن.

جدول(١٤.٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالذنب موزعة تبعاً لمكان السكن.

المتغير	مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للشعور بالذنب	مدينة	43	1.98	0.84
	قرية	33	2.04	0.43
	مخيم	6	2.24	0.51

يبين الجدول (١٢.٤) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالذنب عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين من سكان المدينة (١.٩٨) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة، وكان لدى المبحوثين من سكان القرية (٢.٠٤) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، بينما بلغ لدى المبحوثين من سكان المخيم (٢.٢٤) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، مما يعني عدم وجود اثر لمكان السكن على الدرجة الكلية لمستوى الشعوربالذنب. ويفسر الباحثان ارتفاع هذه النتيجة عند المبحوثين الذين يدمنون المخدرات

نتيجة الاحساس بالقهر والحرمان وعدم الاحساس بالوجود وفقدانهم للهوية ومع تراكم مشاكل الادمان عليهم يتكون لديهم احساس عال بالندم، فان سكان القرية المدمنين على المخدرات يعكس عنهم صورة سيئة وخاصة ان المجتمعات الريفية تتميز بعاداتها وتقاليدها وقيمها المحافظة والرافضة لمثل هذه السلوكيات وان وجود مدمن المخدرات ضمن افراد الاسرة يعتبر وصمة عار عليها وانه يحد من مكانتها الاجتماعية داخل ذلك المجتمع،

نتائج السؤال التاسع:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مستوى التعليم.

جدول(١٥.٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الشعور بالذنب موزعة تبعاً لمستوى التعليم.

المتغير	مستوى التعليم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	إعدادي فما دون	41	2.02	0.43
	ثانوي	35	2.20	0.50
	جامعي فأعلى	6	٢.١١	0.55

يبينالجدول (١٥.٢) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعوربالذنبعند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين مستوى تعليمهم (إعداد يفمادون) (٢.٠٢) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة، وكان لدى المبحوثين الذين مستوى تعليمهم (ثانوي) (٢.٠٢) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، بينما بلغ لدى المبحوثين الذين مستوى تعليمهم(جامعي فاعلى) (٢.١١) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، مما يعني عدم وجود اثر لمستوى التعليم على الدرجة الكلية لمستوى الشعور بالذنب. يفسر الباحثان هذه النتيجة بأن الشباب الذين يدمنون المخدرات يفقدون السيطرة على ادارة حياتهم وتصبح سلوكياتهم انحرافية ومرفوضة من المجتمع ويحرمون انفسهم من فرص العمل المتاحة امامهم بناء على مستواهم التعليمي حيث ان اعلى معدلات الشعور بالذنب عند الذين تعاطوا المخدرات وادمنوا عليها وهم يحملون شهادات جامعية عليا لاحساسهم بالفشل

الذريع في استغلال مستواهم العلمي لتحسين حياتهم والعمل في وظائف جيدة وكذلك الشعور بالفشل في نيل احترام وتقدير المجتمع والشعور بالانجاز والبناء.

نتائج السؤال العاشر

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير المرحلة العمرية.

جدول(١٦.٢)المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالذنب موزعة تبعاً للمرحلةالعمرية.

المتغير	المرحلة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	٢٠ – ٣٠ سنة	30	1.92	0.50
	٣١ – ٤٥ سنة	36	2.16	0.42
	٤٦ – ٥٥ سنة	16	1.90	1.04

يبين الجدول (١٦.٢) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالذنب عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين مرحلتهم العمرية (٢٠- ٣٠ سنة) (١.٩٢) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة، وكان لدى المبحوثين الذين مرحلتهم العمرية(٣١ -٤٥ سنة) (٢.١٦) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، بينما بلغ لدى المبحوثين الذين مرحلتهم العمرية(٤٦- ٥٥ سنة) (١.٩٠) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، يعزو الباحثان ارتفاع مستوى الشعور بالذنب عند المبحوثين في كافة المراحل العمرية الى ان الإدمان على المخدرات هو عادة مرفوضة حتى من المدمن نفسه ولانه فاقد للسيطرة في التعاطي ولا يستطيع التوقف عنها بشكل اختياري وغالبا ما يحتاج الى أشخاص آخرين يدفعوا به نحو التوقف والعلاج من هذا

المرض الذي يعاني منه المدمن، ونتيجة ذلك ينشأ عنده مشاعر الذنب والبؤس بسبب الحالة السيئة التي يعيشها،

نتائج السؤال الحادي عشر:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير مادة التعاطي.

جدول (١٧.٢)المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالذنب موزعة تبعاً لمادة التعاطي.

المتغير	مادة التعاطي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	مواد افيونية	35	2.13	0.31
	مواد قنبية	25	1.87	0.52
	مواد مهلوسة	15	1.67	0.43
	مواد مستنشقة	7	2.61	0.32

يبين الجدول (17.2) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالذنب عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (موادافيونية) (٢.١٣) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة، وكان لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (مواد قنبية) (١.٨٧) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، وبلغ لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (موادمهلوسة) (١.٧٦) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة بينما بلغ لدى المبحوثين الذين يتعاطوا (مواد مستنشقة) (٢.٦١) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة جدا، يعزو الباحثان ارتفاع هذة النتيجة الى ان المادة التي يتعاطاها مدمن المخدرات لها دور في احداث تغيرات في سمات ومعالم شخصيتة, كما وتؤثر بشكل كبير في التغيرات السلوكية التي قد ينتهجها المدمن في حالة الادمان ومدى الصعوبة في التوقف عنها وبالتالي فانه يعيش حالة من الحسرة والندم على ما اودت به ظروف الحياة في ظل تعاطي وادمان المخدرات, حيث ان مادة التعاطي تعكس مدى السلوك الانحرافي الذي قد ينتهجة المدمن في سبيل الحصول عليها

نتائج السؤال الثاني عشر:

هل يوجد اختلاف في درجة الشعور بالذنب لدى المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول (١٨.٢)المتوسطات الحسابية والانحرفات المعيارية لمستوى الشعور بالذنب موزعة تبعاً للحالة الاجتماعية.

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية	أعزب	27	1.94	0.51
	متزوج	44	4.20	0.54
	منفصل	11	2.18	0.53

يبين الجدول (18.2) ان المتوسط الحسابي لمستوى الشعور بالذنب عند المدمنين الذين يؤذون أنفسهم عن طريق تعاطي المخدرات من وجهة نظر المدمنين المتواجدين في المصحات العلاجية ومراكز الإصلاح والتأهيل الفلسطينية بلغ على الدرجة الكلية لدى المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية (اعزب) (١.٩٤) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة، وكان لدى المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية(متزوج) (٢.٠٤) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة، بينما بلغ لدى المبحوثين الذين حالتهم الاجتماعية(منفضل) (٢.١٨) معبرا عن مشاعر ذنب مرتفعة ايضا، مما يعني عدم وجود اثر للحالة الاجتماعية على الدرجة الكلية للشعور بالذنب. يفسر الباحث ارتفاع هذة النتيجة الى ان الحالة الاجتماعية لمدمن المخدرات غير مرضية له وذلك ان ادمان المخدرات يفشل جميع العلاقات الاجتماعية المتعارف عليها, فإن مشاعر الذنب تعلو عنده عندما يشعر بالفشل في تحمل المسؤولية الملقى عليه في رعاية الابناء والاهتمام بالزوجة وادارة شؤون البيت كما وانه ينظر الى نفسه بأنه غير كفء ليكون قدوة حسنة لأبنائه ويعيش في قلق مستمر بأن يقوم أحد الابناء أو جميعهم على نهج السلوكيات السيئة التي ينتهجها ويقعون فرائس في مستنقع الادمان.

التوصيات

من خلال ما توصل اليه الباحثان من نتائج يمكن اقتراح التوصيات الآتية.

- **حث المؤسسات الاجتماعية والتربوية على إقامة لقاءات وندوات إرشادية للاباء والأمهات حول كيفية تقديم الدعم والمساندة للمدمن وحمايته من الانتكاسة.**
- **ضرورة التعاون والتنسيق بين المؤسسات العلاجية وسوق العمل لاستيعاب مدمني المخدرات وإعطائهم فرصة الإنتاج وتقديم الدعم الاجتماعي والتفهم عن طريق توفير فرصة عمل لهم وإبعادهم عن بيئة المخدرات.**
- **العمل على توعية أولياء أمور النزلاء المتواجدين في المؤسسات العلاجية حول الطريقة التي يعاملون بها أبناءهم وتغيير الاتجاه السلبي نحوهم وايجاد الثقة المتبادلة بينهم لإنجاح البرنامج العلاجي.**
- **حث المؤسسات الحكومية والجهات الرسمية بالاهتمام بالمؤسسات العلاجية الموجودة وتقديم الدعم المادي والتقني والبشري لها حتى تستطيع أن تؤدي الدور المنوط بها بشكل أفضل مما هو الحال عليه الآن.**

Frustration degree and guilt among drug addicts harmful to themselves

Abstract

This study aimed to identify the degree of frustration and guilt among addicts who hurt themselves with drug, and to know the addicts perspective who are in treatment clinics and rehabilitation centers in Palestine, in order to achieve this goal aDeterminationThe study population has been identified , this study population consisted of ' (82) addict, the researcher used the descriptive analytical method which is appropriate for this study, so the researcher questioned the addicts who are in treatment clinics and rehabilitation centers in Palestine and analyze their responses in light of some of the variables.

The study results showed that drug addicts who are in treatment clinics and rehabilitation centers in Palestine suffering from a high degree of frustration in all field that would be related to family , work, friends, Parents , treatment clinics and finally therapeutic supervisor. Also the results showed that drug addicts suffering from a high degree of feeling guilt.

المصادر و المراجع

- أبو النور، محمد عبد التواب معوض، ومحمد، سيد عبد العظيم (٢٠٠٦). تحمل الإحباط في علاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة – دراسة امبريقية– إكلينيكية، دراسة منشورة ،مجلة كلية التربية بالفيوم ، العدد (٤)، جامعة المنيا ، مصر.
- باضة، أمال عبد السميع (١٩٩٧). الشخصية و الاضطرابات السلوكية و الوجدانية، مطبعة جامعة طنطا، مصر.
- الحلاق، اياد (٢٠٠٢). مرشد الآباء لحماية الأبناء من الانحرافات السلوكيةوالمخدرات،المركز الفلسطيني للصدمات النفسية، جامعة القدس، فلسطين.
- حنايشة، يوسف حمدان (١٩٩٣). مشكلات و أساسيات العلاج النفسي الحديث، نابلس.
- رجعية، عبد الحميد عبد العظيم (٢٠٠٩). المخدرات والأمن الاجتماعي، ندوة علمية، مركز الدراسات والبحوث،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السويس، مصر.
- عبد الصاحب، منتهى مشطر (٢٠١١).الشعور بالذنب وعلاقته بالاكتئاب، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الهادي، جودت عزت، والعزة، سعيد حسني (٢٠٠٥). تعديل السلوك الإنساني، دار الثقافة للنشر، عمان.
- الفرماوي، حمدي علي، و حسن، وليد رضوان (٢٠٠٩).الميتا انفعالية لدى العاديين وذوي الإعاقة الذهنية، دار الصفاء، الاردن.
- فورواردز، سوزان (٢٠٠٤). الابتزاز العاطفي، مكتبة جرير، الرياض، السعودية.
- قطامي، يوسف، وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٢).علم النفس العام، ط١، دار الفكر للطباعة و النشر، عمان.
- محمد، محمد رمضان (١٩٨٧).العلاقة بين الدافعية للانجاز والميل للعصابية،مجلة علم النفس ، العدد(٣)، القاهرة.
- مكاوي،صلاح فؤاد محمد(٢٠١١) .دراسة تنبؤية لأثر الشعور بالذنب على الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الشباب الجامعي المتعاطين للبانجو،دراسة منشورة ،مجلة كلية الآداب ،جامعة الزقاقيق ، مصر.
- النجار، يحيى محمود (٢٠١٠) العوامل المؤدية للشعور بالإحباط لدى المراهق الفلسطيني دراسة على عينة من المراهقين الفلسطينيين بعد الحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩،رسالة ماجستير،جامعة الاقصى ،غزة، فلسطين.

- **Chih-Hung Ko, Ju-Yen, Cheng-Fang Yen, Chung-Sheng Chen,Shing-Yaw Wang,(2007):The Association Between Internet Addiction and Belief of Frustration Intolerance: Within the Gender Difference. Online Article. DOI:10.1002/cbm/638.**
- **Evans, Ronald O.Schill,Thomas R.,Monroe,Scott, (2010):The Relationship Between Guilt And Quality Of Drug Experience, Article: Journal of Clinical Psychology.Vol.34 Issue 4, PP 999-1000 .**